

المجلد (١٩)، العدد (٦٩)، الجزء الأول، مايو ٢٠٢٥، ص ٢٣٥ - ٢٦٢

**فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نموذج تعلم اللغة وحبها
في تحسين مستوى الانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال
ذوي اضطراب طيف التوحد في عمان**

إعداد

أ.د/عصام الجدوع

جامعة العلوم الإسلامية العالمية - الأردن

نورالدين أحمد أبو الرب

طالب دراسات عليا

جامعة العلوم الإسلامية العالمية - الأردن

فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نموذج تعلم اللغة وحبها في تحسين مستوى الانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في عمان

نور الدين أبو الرب (*) & أ.د/ عصام الجدوع (**)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نموذج تعلم اللغة وحبها في تحسين مستوى الانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في عمان، تكونت عينة الدراسة من (١٥) طفلاً من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد في عمان، وتمثل منهج الدراسة بالمنهج ما قبل التجريبي وذلك لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس الانتباه المشترك والبرنامج التدريبي بعد أن تم التوصل إلى خصائصهما السكومترية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية على القياس القبلي والبعدي لمقياس الانتباه المشترك لدى عينة الدراسة للمقياس ككل تبعاً لأثر البرنامج التدريبي حيث بلغت قيمة (Z) = -3.408 ؛ (a = 0.001) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد البعدي تعزى لأثر البرنامج التدريبي القائم على نموذج تعلم اللغة وحبها، وأوصت الدراسة بضرورة الإهتمام بالبرامج التدريبية المخصصة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد ومنها نموذج هانن لتعلم اللغة لما لها من فعالية في تنمية قدرات هؤلاء الأطفال.

الكلمات المفتاحية: نموذج تعلم اللغة وحبها، الانتباه المشترك، اضطراب طيف التوحد.

(*) طالب دراسات عليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الاردن

(**) جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الاردن.

The Effectiveness of Training Program Based on Learning Language and Loving it Model in Improving the Level of Joint Attention Among a Sample of Children With Autism Spectrum Disorder in Amman□

Nour Abu Al Roab & Prof.Dr. Esam ALjaddou

Abstract

This study aimed to investigate the effectiveness of a training program based on Learning Language and Loving it Model in improving the level of joint attention among a sample of children with autism spectrum disorder in Amman. The study sample consisted of (15) children diagnosed with autism spectrum disorder in Amman, and the study's approach represented Using the pre-experimental method as it suits the nature of this study The study tools were the joint attention scale and the training program after their psychometric properties were reached. The results of the study showed that there were statistically significant differences in the total score on the pre- and post-measurement of the joint attention scale among the study sample for the scale as a whole depending on the effect of the training program, where the value of(z) ($Z = -3.408$; $(a = 0.001)$) That is, there are statistically significant differences in joint attention among a sample of children diagnosed with post-autism spectrum disorder attributable to the effect of the training program based on the model of learning and loving language. The study recommended the need to pay attention to training programs designated for students with autism spectrum disorder, including Hanen's model of language learning because of its importance. Effective in developing the abilities of these children.

Keywords: Learning Language and Loving it Model, joint attention, autism spectrum disorder.

مقدمة:

شغلت الجوانب النمائية للأطفال والعوامل المؤثرة فيها على مدار العقود الماضية ميدان علم النفس التطبيقي بفروعه المختلفة النمائية والتربوية، ويزخر ميدان علم النفس والتربية الخاصة بالأبحاث والدراسات حول العوامل التي تؤثر سلباً في تطور الأطفال والعوامل التي تدعم تطور الطفل وتعمل على تحسين مستوى المهارات التي تمكن الأطفال من تحقيق مطالب النمو في كل مرحلة نمائية وما بعدها من مراحل لاحقة.

ويسير النمو والتطور الانساني منذ الولادة إلى مرحلة الشيخوخة ضمن قوانين تعرف بما يسمى بمبادئ النمو والتطور الانساني ومن أبرز هذه المبادئ أن النمو كمي وكيفي، ومبدأ الفروق الفردية، وأن النمو يسير من العام إلى الخاص ومن الرأس إلى القدمين ومن المركز إلى الأطراف، ويشير أحد هذه المبادئ إلى الترابط بين الجوانب النمائية المختلفة حيث يؤثر كل جانب على الآخر، هذا ويقسم البعض الجوانب النمائية إلى الجانب الجسمي، والجانب المعرفي، والجانب الاجتماعي، والجانب الانفعالي، والجانب الاتصالي، ولكل من هذه الجوانب عوامل تؤثر به سلباً أو ايجاباً، كما يؤثر كل جانب بالجوانب الأخرى. (Kumar, 2019)

ويشير الخطيب والحديدي (٢٠٢١) إلى أن اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات النمائية العصبية التي تؤثر في التطور الطبيعي للطفل، فالأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد يواجهون مشكلات عديدة تحد من قدرتهم على تحقيق متطلبات التواصل ضمن المعدل الطبيعي التي تمكنهم من التفاعل والتكيف مع أنفسهم ومع المحيط البيئي، فمثلاً يلاحظ عليهم الفشل المتكرر أو البطؤ في الاستجابة لمناداة الآخرين لهم باسمائهم، والفشل في التواصل الفعال مع ايماءات الآخرين وإشاراتهم، وقد يظهرون تأخر ملحوظ بالتطور اللغوي المتوقع، وضعف توظيف الكلمات، واستخدام الفاظ غير مفهومه وليست ذات معنى، والتكرار المفرط لبعض الجمل والعبارات أو الكلمات، ويمكن أن يرددوا الكلام المسموع من الآخرين وهذا ما يسمى اصطلاحاً بالمصاداة.

وبحسب الدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات العقلية في اصداره الخامس في مارس عام (2013)، (Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders,)

(DSM-5), (five) والصادر عن الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (American Psychiatric Association, APA) يظهر اضطراب طيف التوحد في السنوات الثمانية الأولى من عمر الطفل على شكل قصور في التفاعل والتواصل اللفظي وغير اللفظي، بالإضافة إلى سلوكيات تكرارية حركية أو لفظية نمطية ويتصف بالجمود في نمط التفكير والمشاعر والحفاظ على الروتين. (DSM-5, 2013).

ويرى البعض أن القصور في التفاعل والتواصل لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، نتيجة للضعف الشديد أو العجز في الانتباه المشترك (Joint Attention)، كما يعتبر سمة مميزة لهم، ويتمثل في مشاركة فرد أو أكثر لمثير محدد بنفس الوقت، وهو ما يجعل الطفل يشارك الأبوين أو مقدمي الرعاية المثيرات المختلفة في البيئة وأسماء الأشياء التي يسميها الكبار أثناء مشاركة الأطفال الانتباه لها، حيث يعمل الانتباه المشترك على زيادة فرص الانخراط في التواصل أثناء تعليم المهارات اللغوية، ولذا فإن الافتقار إلى مهارات الانتباه المشترك يحد من التفاعل الذي يزيد فرص تطور اللغة من خلال نقص فرص الانخراط في التجارب الحسية المشتركة مع الآخرين، كما تشير العديد من البحوث التي هدفت لتحسين الانتباه المشترك لدى الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد، أن التحسن في الانتباه المشترك أدى لزيادة مستوى التفاعل الاجتماعي وتحسينات في الكلام التلقائي وارتفعت درجات الأطفال على مقاييس اللغة التعبيرية، مما يؤكد على ضرورة أن يكون استهداف الانتباه المشترك عنصراً أساسياً في برامج التدخل المبكر لاضطراب طيف التوحد (Meindl, & Cannella, 2011).

ويشير الإنتباه المشترك إلى التركيز المنسق بنفس الوقت بين فردين أو أكثر على مثير أو حدث ما، أما القصور في الانتباه المشترك فيعرف بعدم قدرة الطفل على المبادرة بلفت انتباه شخص آخر لمثير ما، وضعف الاستجابة لإشارة شخص ما حول شيء ما، ويمكن ملاحظة القصور في الانتباه المشترك لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد بأن لا يتتبع الطفل إشارة شخص ما على عنصر محدد في البيئة المحيطة، وقد لا ينظر لعين أحد والديه ليلاحظ رد فعلهم تجاه حدث ما قد حدث للتو، فقرة الطفل على الانتباه المشترك مهمة في التواصل والتفاعل

الاجتماعي، ولكونه أحد أبرز الخصائص التي تميز اضطراب طيف التوحد، فمن الاهمية بمكان أن يتم استهدافها في برامج التدريب (بوتوت، ٢٠١٨).

وتبين نتائج مجموعة من الدراسات معاملات ارتباط ايجابية للانتباه المشترك بين الطفل ومقدم الرعاية وحجم المفردات الجديدة التي يطورها الأطفال، ولا يقتصر الانتباه المشترك على اتباع الطفل لاشارة مقدم الرعاية او المعلم، أو لمجرد تشارك النظر لنفس المثير، وانما يتعدى مفهوم الانتباه المشترك ليشمل الانخراط في التفاعل والتواصل مع مقدم الرعاية، بما يضمن تشارك مفهوم أو شعور واحد تجاه ذات المثيرات والعناصر في البيئة. (Akhtar & Gernsbacher, 2007)

إذ يتطور الانتباه المشترك لدى الأطفال في بداية السنة الأولى، ويستمر في التحسن حتى السنة الثانية، حيث يساعد الانتباه المشترك الأطفال في تطوير مهارات التفاعل وتعلم اللغة من خلال مشاركة الاهتمامات والمتعة بالمثيرات والأحداث مع الآخرين، ويظهر غياب الانتباه المشترك لدى الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد، وفي الواقع هي أحد العلامات الأولية التي تشير الى أن الطفل يعاني من ضعف في التواصل الاجتماعي، وينقسم الانتباه المشترك الى جزئين:

١- المبادرة بالانتباه المشترك: (Initiating joint attention) ويتضمن بدء الانتباه ولفت انتباه شخص ما إلى مثير في البيئة.

٢- الاستجابة للانتباه المشترك: (Responding to joint attention) الاستجابة الفرد عندما يلفت انتباهه شخص ما لمثير في البيئة. (Lowry & SLP, 2016)

كما وتؤكد منظمة الصحة العالمية (World Health organization WHO, 2023) في تقريرها الصادر في نشرة (٢٩ مارس ٢٠٢٣)، على إمكانية تحسن نمو وجودة حياة الأطفال المشخصين بالتوحد باعلى مستوى من خلال حصولهم على التدخل المكثف ومن خلال مجموعة من التدخلات في مرحلة الطفولة المبكرة والمراحل اللاحقة من العمر، وقد يؤدي حصول الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد على التدخلات النفسية والاجتماعية المناسبة والمساندة بالدليل العلمي إلى تحسين مستويات التواصل والتفاعل الاجتماعي الفاعل (WHO, 2023).

إن تعلم اللغة المبكر يحدث بالعادة بمواقف عرضية غير مقصودة، تأتي من خلال تفاعل الآباء مع الأطفال ومشاركة الإشارة للأشياء من حولهم وتسميتها، فيكتسب الأطفال اللغة بالسياقات المختلفة وغير المنتظمة عندما يكون انتباه الأطفال مثالياً لمثل هذه الظروف، وهنا يُنظر للانتباه المشترك كعاملاً أساسياً في دعم التعلم الاجتماعي، وقد يكون التعلم صعباً دون أن يمتلك الأطفال مهارات الانتباه المشترك ولا يستطيعون مشاركة الانتباه مع الآخرين ولا يبادرون فيها (الزريقات، ٢٠٢٠).

ويعد نموذج تعلم اللغة وحبها (Learning Language & Loving it) من أحد برامج الطفولة المبكرة لمنظمة هانن، الذي يلبي الحاجة الملحة إلى أداء التعليم بفاعلية، كما يركز في التعليم على الاستجابة اللغوية ويجهز المعلمين لتسهيل تطوير اللغة ومهارات القراءة والكتابة الأساسية لجميع الأطفال في سن ما قبل المدرسة، ويشمل ذلك الأطفال الأكثر عرضة للتأخر اللغوي، والذين يعانون من اضطرابات لغوية، ويستند البرنامج إلى فرضية أن المعلمين يمكنهم وبشكل إيجابي التأثير على اكتساب الأطفال للغة والمهارات الأساسية للقراءة والكتابة من خلال التفاعلات المتكررة، والتي يمارس فيها المعلمون الاستجابة اللغوية بفاعلية (Weitzman, Girolametto & Greenberg, 2006).

اجريت دراسات سابقة عديدة حول اضطراب طيف التوحد منها ما تناول بناء المقاييس المناسبة لهم، ومنها ما تناول المناهج المناسبة والبيئة التعليمية، وسوف يتم عرض دراسات سابقة ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية، ومن الجدير بالذكر أن الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات هذه الدراسة شحيحة ومحدودة، وسوف يتم عرض هذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

في دراسة قام بها الحديبي وآخرون (٢٠٢٠)، هدفت إلى التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الإلكترونية التفاعلية في تحسين مستوى الانتباه المشترك لدى عينة مكونة من (٣) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم استخدام أداة لقياس الانتباه المشترك، حيث اكدت النتائج المستخرجة من خلال تطبيق اختبار ويلكوكسون واختبار مان ويتني لدلالة الفروق الفردية بين رتب متوسطات درجات الطلاب، حيث كانت هناك فروق بين متوسطي الاداء للطلبة في التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي للانتباه المشترك.

وأجرى هو وآخرون (Ho, et.al, 2018) دراسة هدفت لقياس فاعلية النمذجة من خلال الفيديو في تحسين مستوى الانتباه المشترك والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد، واشتملت الدراسة على عينة قوامها (٦) أطفال أعمارهم بين (٧-١١) سنة، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس فاينلاند للسلوك التكيفي بإصداره الثاني (Vineland Adaptive Behavior Scale, Second Edition)، ومقياس تقليد الحركات (Motor Imitation Scale-MIS) حيث أظهرت نتائج الدراسة، فاعلية لإسلوب النمذجة بالفيديو في تحسين مهارات الانتباه المشترك والمشاركة الاجتماعية وتعميمها لدى أفراد العينة.

وأجرت صالح (٢٠٢١)، دراسة اعتمدت المنهج شبه التجريبي (التصميم القبلي - البعدي)، وهدفت إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي يستند لمبادئ برنامج صن رايز في خفض السلوك النمطي، وتحسين مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث قامت الباحثة بتطبيق البرنامج التدريبي على طفلين من ذوي اضطراب طيف التوحد، بلغت أعمارهم (٩، ١٠ سنوات)، والملتحقين بأحد مراكز التربية الخاصة النهارية بمنطقة الجوف، ولتحقيق أهداف الدراسة طورت الباحثة مقياس السلوك النمطي، وأظهرت نتائج الدراسة أثر إيجابي للبرنامج التربوي في خفض درجة السلوك النمطي لدى الطفلين على مقياس السلوك النمطي (١٦، ١٨ درجة) إلى (١٠، ١٢ درجة)، كما أظهرت النتائج انخفاض في درجات الطالبين على مقياس قصور التفاعل الاجتماعي من (١٩، ١٨) إلى (١٣، ١٢).

وفي دراسة أجرتها حميدة (٢٠٠٧)، هدفت إلى قياس أثر برنامج تدريبي يعتمد على تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في خفض السلوك النمطي لديهم. وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة كلية قوامها (١٢) طفل توحدي ملتحقين بمركزين من مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين هما: مجموعة تجريبية (٥ أطفال ذكور، وبنات)، ومجموعة ضابطة (٦ أطفال ذكور)، تراوحت أعمارهم (٤-٨) سنوات، ونسبة ذكائهم تتراوح ما بين (٩٠-١١٠)، ومتماثلين في المستوى الاجتماعي الاقتصادي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس رسم الرجل لجود إنف

هاريس لقياس الذكاء، ومقياس الطفل التوحدي، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي، ومقياس تقدير مهارات الإدراك البصري لدى الطفل التوحدي من اعداد الباحثة، وأظهرت النتائج وجود فروقا ذات دلالة احصائية بين أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في خفض مستويات السلوكيات النمطية ولصالح أفراد المجموعة التجريبية. نلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة، بأن هدفت بعض هذ الدراسات مثل دراسة هو وآخرون (٢٠١٨) لقياس أثر برنامج النمذجة بالفيديو وتقليد الحركات في تحسين مستوى مهارات الانتباه المشترك، ودراسة الحديبي (٢٠٢٠)، لقياس أثرالقصص الالكترونية في تحسين الانتباه المشترك.

كما هدف بعضها الآخر مثل دراسة صالح (٢٠٢١) لايجاد أثر برنامج تدريبي يستند لمبادئ نموذج صن رايز في خفض السلوك التكراري لدى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد، دراسة حميدي (٢٠٠٧)، لقياس أثر برنامج تنمية الادراك البصري في خفض السلوك النمطي.

أما أدوات الدراسات، فكانت على النحو التالي: برنامج النمذجة بالفيديو وتقليد الحركات في دراسة هو وآخرون (٢٠١٨)، وبرنامج تدريبي حسب نموذج صن رايز في دراسة صالح (٢٠٢١)، واستخدم الحديبي (٢٠٢٠)، القصص الالكترونية، وحميدي (٢٠٠٧)، برنامج تنمية الادراك البصري. وتمثلت عينات الدراسات كالتالي (٦) أطفال أعمارهم بين (٧-١١) سنة في دراسة هو وآخرون، وفي دراسة صالح (٢٠٢١) تكونت العينة من طفلين أعمارهم (٩ و ١٠) سنوات، وفي دراسة حميدي (٢٠٠٧)، كانت العينة (١٢) طفلاً، وفي دراسة الحديبي (٢٠٢٠)، كان قوام العينة (٣٠) اطفال.

أما نتائج الدراسات فأشارت إلى تحسن في مهارات النتباه المشترك مثل دراسة الحديبي (٢٠٢٠) ودراسة هو آخرون (٢٠١٨)، وأظهرت نتائج دراسات كل من صالح (٢٠٢١) وحميدي (٢٠٠٧) انخفاض مستوى السلوك التكراري.

وتشبه هذه الدراسة سابقتها، بلجؤها إلى الى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد، واستخدامها المنهج شبه التجريبي واستخدامها لأدوات قياس قبلي وبعدي وبرنامج تدريبي.

وتختلف عنها بمحاولة قياسها لأثر برنامج قائم على نموذج تعلم اللغة وحبها في تحسين خفض السلوكيات التكرارية وتحسين مستوى الانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد في عمان.

مشكلة الدراسة:

يعتبر اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات الحديثة نسبياً من حيث التصنيف وإعادة التعريف والذي جاء تصنيفه الأخير في مارس من العام (٢٠١٣)، والصادر عن الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين في الاصدار الخامس من دليلها التشخيصي، والذي وضع فيه ضمن الاضطرابات النمائية العصبية وتم تمييزه بعرضين رئيسيين، هما: مشكلات وقصور في قدرة الطفل على التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين، ووجود مجموعة ثابتة من الاهتمامات أو السلوكيات المتكررة.

كما ويعكس اسم الاضطراب طيفاً من الأعراض التي تختلف اختلافاً كبيراً حسب العمر والفرد، وقد لا يتمكن الكثير من المشخصين بهذا الاضطراب من التعامل مع التغيرات في روتينهم اليومي، ويظهرون نقصاً في التواصل البصري والاستجابة الاجتماعية للآخرين والتفاعل واللعب المشترك. (DSM-5, 2013)

ولا يوجد طريقة واحدة فعّالة مع السلوكيات التكرارية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، على الرغم من أن السلوكيات التكرارية تتشابه، لكن يؤكد الكثيرون على أهمية التدخل على أساس الوظيفة التي يحققها السلوك التكراري، وليس على افتراض دائم بالتعزيز الذاتي وأن وظيفتها الاستئثار الذاتية، فتطور القدرة على التواصل والتفاعل أحياناً يعمل على خفض السلوك التكراري، فعلاً سبيل المثال: (يمكن لطفل أن يرفرف بيده ليتخلص من مهمات تحتاج لجهد وعندما تتطور مهاراته اللغوية يستطيع أن يقول كفى بدلاً من أن يرفرف بيده)، كما يحث البعض على وصف السلوكيات التكرارية بوظيفتها بدلاً من صورتها أو شكلها (Cunningham & Schreibman, 2008).

كما أظهرت نتائج دراسة راي وإيليس (Ray, Subramanian, C.E, & Ellis, 2012). أثر تطور المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية والمهارات المعرفية غير

اللفظية في خفض مستوى السلوكيات التكرارية لدى مجموعة من الاطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد في الفئة العمرية (٢-٣ سنوات)، ارتباط بين التفاعل الاجتماعي والسلوكيات التكرارية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويهدف نموذج تعلم اللغة وحجبا لزيادة الحصيلة اللغوية وتحسين مستوى التواصل والتفاعل وتحسين مستوى مهارات اللعب التفاعلي لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة، والأطفال المشخصين بأحد الاضطرابات النمائية، ومن ضمنها اضطراب طيف التوحد، والأطفال المعرضين للخطر، من خلال استراتيجيات تفاعل الطفل مع المعلم، ويتميز النموذج بتعليم الأطفال وتدريبهم ضمن سياق تفاعلي وفي بيئة تعلم طبيعية بتكييف استجابات المعلم للطفل.

وأكدت نتائج دراسة ايدي على (١٩) مركزاً لخدمات الطفولة المبكرة في كندا؛ تم فيها تطبيق نموذج تعلم اللغة وحجبا، وجود فروقا ذات دلالة احصائية في الجوانب الانفعالية والسلوكية والتنظيم الصفي وزيادة حصيلة المفردات لصالح المجموعة التجريبية (Eadi, Stark, & Niklas, 2019) ومع ارتفاع نسب انتشارا اضطراب طيف التوحد، وظهور الكثير من النماذج والممارسات الميدانية في التربية الخاصة، والتي تسعى لإيجاد طرق أكثر فاعلية في تحسين مستوى مهارات التواصل الفعال وخفض حدة المشكلات السلوكية لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، فإن هذه الدراسة سوف تحاول الاجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما أثر برنامج قائم على نموذج تعلم اللغة وحجبا في تحسين مستوى الانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف في عمان؟

أسئلة الدراسة:

سوف تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الآتي:

السؤال الأول: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في تحسين مستوى الانتباه المشترك لدى عينة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في عمان تعزى لأثر البرنامج التدريبي القائم على نموذج تعلم اللغة وحجبا؟

أهداف الدراسة:

التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج تعلم اللغة وحبها في تحسين مستوى الانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في جانبين احدهما نظري والآخر تطبيقي:

الأهمية النظرية:

تنبع أهمية الدراسة في جانبها النظري من خلال:

- ١- إثراء المكتبة العربية بآطار نظري ومعلومات موثوقة حول نموذج لتحسين الانتباه المشترك.
- ٢- تقديم خلفية نظرية عن نموذج تعلم اللغة وحبها لدى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد.

الأهمية التطبيقية:

تنبع أهمية الدراسة في جانبها التطبيقي من خلال:

- ١- تزويد العاملين في الميدان ببرنامج ودليل لتوضيح كيفية استخدام نموذج تعلم اللغة وحبها في تحسين مستوى الانتباه المشترك
- ٢- تزويد الباحثين بأدوات علمية لقياس الانتباه المشترك لها دلالات صدق وثبات مناسبة.
- ٣- تسليط الضوء على أهمية تضمين الانتباه المشترك كعامل أساسي في برامج التدخل المبكر لاضطراب طيف التوحد.
- ٤- إبراز أهمية البرنامج التدريبي القائم على نموذج تعلم اللغة وحبها في تحسين مستوى الانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد من خلال توجيه نظر المستفيدين لهذا البرنامج.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

تحتوي هذه الدراسة عددا من المصطلحات التي لها مدلولها العلمي على النحو الآتي:

نموذج تعلم اللغة وحجبا:

مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية المنظمة التي تهدف إلى رفع مستوى التواصل لدى الأطفال وفقا لمنظمة هانن. (Weitzman,& Greenberg,p6, 2002)

ويعرف إجرائياً بأنه: مجموعة من الجلسات التي يطبق فيها الباحث استراتيجيات تعليمية منظمة مسبقا ضمن جدول محدد زمنيا، وتهدف إلى رفع مستوى التواصل والتفاعل لدى العينة التجريبية في الدراسة.

اضطراب طيف التوحد:

عجز مستمر في القدرة على بدء التفاعل والتواصل الاجتماعي والحفاظ عليه، ومجموعة من أنماط السلوك أو الاهتمامات أو الأنشطة المقيدة والمتكررة وغير المرنة؛ والتي يتضح أنها خارجة عن المألوف، بالنسبة لعمر الفرد وثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، وتظهر الأعراض عادة في الطفولة المبكرة (ICD-11, 2018).

ويعرف الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إجرائياً بأنهم: الأطفال من الفئة العمرية (٢-٦ سنوات)، والحاصلين على تقرير تشخيصي باضطراب طيف التوحد والصادر من مركز تشخيص الإعاقات المبكر والتابع لوزارة الصحة في المملكة الأردنية الهاشمية.

الانتباه المشترك:

يعرف الانتباه المشترك بأنه التنسيق في الانتباه بين الفرد نفسه، والشركاء اجتماعياً، والموضوع المراد تعلمه (بوتوت، ٢٠١٨؛ ص ٢٠٣).

ويعرف إجرائياً بأنه: أحد أشكال التواصل الاجتماعي غير اللفظي، ويقاس بالدرجة التي سيحصل عليها الطفل على الأداة التي سيعدها الباحث لهذا الغرض.

حدود الدراسة ومحدداتها:

ستمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

- **الحدود البشرية:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة على عينة من الأطفال الحاصلين على تقرير تشخيصي باضطراب طيف التوحد؛ صادر من مركز تشخيص الإعاقات المبكر والتابع لوزارة الصحة في المملكة الأردنية الهاشمية، من الفئة العمرية (٢-٦ سنوات).

- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على مراكز التربية الخاصة في العاصمة عمان.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الاول من عام ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

أما محددات هذه الدراسة فتتمثل بـ مدى تعاون وجدية أفرادها في الإستجابة لبنود هذه الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

سيتناول هذا الجزء وصفا لمنهج الدراسة وأفرادها وأدواتها وخصائصها السيكمترية وإجراءاتها وأساليب المعالجة الإحصائية.

منهجية الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج ما قبل التجريبي باستخدام تصميم المجموعة التجريبية الواحدة بقياس قبلي وقياس بعدي لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من (١٥) طفلا من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد والموجودين في اكااديمية سوا للتربية الخاصة في عمان.

أدوات الدراسة:

تكونت ادوات الدراسة مما يلي:

١- مقياس الانتباه المشترك:

تم تطوير مقياس لقياس الانتباه المشترك للأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد في عمان من خلال مراجعة الأدب السابق والدراسات السابقة، وتكون المقياس بصورته الأولية من (٤٣) فقرة تمثل خمسة أبعاد للانتباه المشترك وهي:

١- التواصل البصري وله (١٢) فقرة

٢- التتبع البصري وله (٩) فقرات

٣- التواصل السمعي البصري وله (٦) فقرات

٤- التقليد وله (٨) فقرات

٥- مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية وله (٨) فقرات

كما تم تدريج المقياس بتدريج ليكرت الخماسي بخمسة بدائل للاستجابة (١=أبداً، ٢ = نادراً، ٣= أحياناً، ٤= غالباً، ٥= دائماً). والملحق (٢) يبين المقياس بصورته الأولى.

صدق مقياس الانتباه المشترك:

اولاً: صدق المحكمين

للتحقق من صدق المحكمين لمقياس الإنتباه المشترك عند الأطفال المشخصين اضطراب طيف التوحد، عرض أداة الدراسة على (١٠) محكمين مختصين، من أساتذة الجامعات من تخصص التربية الخاصة، ومن ذوو الخبرة الميدانية من اجل الوقوف حول مدى مناسبة الأبعاد للأداة، والفقرات للبعد، وسلامة الصياغة اللغوية، وتم اعتمد نسبة الاتفاق (٨٠٪) على الفقرات لاعتماد الفقرات، وتم إجراء التعديلات اللازمة التي تم تقديمها من قبل المحكمين، حيث تم حذف فقرة من فقرات بعد مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية ليصبح للبعد (٧) فقرات، ويصبح المقياس مكون من (٤٢) فقرة.

ثانياً: صدق البناء:

للتحقق من الصدق البنائي لمقياس الانتباه المشترك عند الأطفال المشخصين اضطراب طيف التوحد في عمان، تم تطبيق المقياس على (٢٥) طفلاً من الأطفال المشخصين اضطراب طيف التوحد من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم استخراج معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية له وبين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية له
والدرجة الكلية لمقياس الانتباه المشترك عند أطفال اضطراب طيف التوحد

الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع البعد	نص الفقرة	رقم الفقرة	البعد
**٧٢٤.	**٨٠١.	يتواصل بصريا مع الاشخاص الذين يتحدثون إليه	١	التواصل البصري
**٨١٦.	**٨٧٠.	يتواصل بصريا مع الاقران ومن حوله من الاشخاص	٢	
**٦٥٧.	**٧١٤.	يستجيب عند مناداته باسمه	٣	
**٧٠٠.	**٧٧٩.	ينظر الى الآخرين ويستخدم اشارات وتفسيرات للوضع الذي لا يفهمه	٤	
**٦٥٧.	**٧٣٥.	يستجيب الى الايماءات الحركية المقدمة من قبل الآخرين	٥	
**٤٨٦.	**٥٢٢.	يلتفت لينظر لما تشير إليه	٦	
**٥٥٢.	**٦٢٧.	يلتفت عندما يدخل شخص ما للغرفة	٧	
**٦٨٧.	**٧٦٣.	يستجيب بصريا عند سماعه للأوامر مثل (انظر الى هنا)	٨	
**٤٩٧.	**٤٧٣.	يشارك الابتسامات ويتبادل النظرات مع البالغين أثناء القيام بنشاط محبب باستخدام اشياء مفضلة بالنسبة له	٩	
**٧٥١.	**٧٩٧.	يشير الى الاشياء المثيرة للاهتمام لجعلك تشاهدها	١٠	
**٧٧٩.	**٧٧٣.	يجلب لك شيء لتشاهده، بهدف المشاركة والتفاعل معه، وليس لمجرد أن تساعد	١١	
**٧٤٣.	**٧٤٠.	ينظر اليك لتشاهده عندما يقوم بسلوك ما	١٢	التتبعي البصري
٣٩٦.*	**٧٢٤.	يتتبع بصريا تبادل الحديث بين شخصين أو أكثر	١٣	
**٦٢١.	**٥٢٤.	يقوم بمتابعة نظرات الآخرين عندما ينظرون الى شيء معين	١٤	
**٤٢٦.	**٨٣٤.	يقوم بالنظر الى شيء معين عندما يقوم المعلم بسؤاله عن ذلك الشيء	١٥	
**٥٨٧.	**٨٦٧.	يتابع حركة الالعب اينما ذهبت وتوجهت مثل تتبع حركة الكرة أثناء حركتها على الارض	١٦	
**٤٤٢.	**٨٤٧.	يحرك رأسه بنفس اتجاه حركة رأس الآخرين	١٧	
٣٥٠.*	**٨٤١.	يقوم بتتبع الاشخاص الذين يدخلون الى الغرفة الصفية أثناء جلوسه	١٨	
**٥٥٩.	**٧٦٥.	يتابع تسلسل أداء مهارة بسيطة باستخدام مجموعة من الصور أثناء عملية التعليم	١٩	

المرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
التواصل السمعي البصري	٢٠	يقوم بمتابعة المعلم أثناء عرض مجموعة من الصور والبطاقات امامه	٨٢٥.	٦٤٧.
	٢١	يتتبع بصريا الاتجاه الصحيح لمصدر صوت متحرك	٤٥٠.	٤٢١.
	٢٢	ينظر الطفل الى المعلم عندما يطلب منه ذلك	٧٢٤.	٥١٦.
	٢٣	يلتفت الى الاشياء المتحركة التي تصدر اصواتا	٧٨٥.	٧١١.
	٢٤	ينظر بالاتجاه الصحيح لمصدر الصوت	٦٥٤.	٣٧٣.
التقليد	٢٥	ينظر الى المعلم ويستجيب الى توجيهاته اللفظية للقيام بأداء المهارات البسيطة مثل مسك القلم	٦٨١.	٤٤٨.
	٢٦	ينظر الطفل الى المعلم عندما يقوم بمناداته باسمه	٧٤٦.	٥٦٧.
	٢٧	يستجيب الطفل الى الاوامر باحضار شيء معين ووضعه على الطاولة	٥٩٢.	٤٦٤.
	٢٨	يستطيع تقليد حركات اقرانه في الغرفة الصفية	٥٩٧.	٥٩٦.
	٢٩	يستطيع تقليد اصوات أو كلمات أو مقاطع صوتية بعد سماعها لأول مرة	٨٢٥.	٦٩٢.
مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية	٣٠	يستطيع تقليد وترديد كلمات نشيد أو اغنية بعد سماعها	٥٨١.	٥٣٧.
	٣١	يكرر الطفل افعال معينة يقوم بها احد البالغين	٨١٢.	٦٩٢.
	٣٢	يقلد تعبيرات الوجه	٦٦٩.	٧٠٠.
	٣٣	يستطيع تقليد فك وتركيب اجزاء اللعبة مثل لعبة البازل	٨٢٤.	٦٧٠.
	٣٤	يستجيب للتعليمات اللفظية مثل (صفق، اعمل باي، أو نط)	٩٢٤.	٨٥٢.
	٣٥	يستطيع تقليد حركات لشخصيات كرتونية بعد مشاهدتها	٨١٦.	٦٣٧.
	٣٦	يشارك الطفل الاخرين في الشعور (الفرح والبكاء الغضب والصراخ)	٧٦٥.	٦٠٤.
	٣٧	يشارك الابتسامة مع المحيطين به	٧٧٩.	٦٢٧.
	٣٨	ينظر الى وجهك اذا حدث شيء جديد ليرى كيف تشعر تجاه الموقف	٨١٢.	٧٧٨.
	٣٩	يفرح الطفل عند رؤية اطفال اخرين	٧٦٥.	٧٠٨.
	٤٠	يفرح عندما يلعب مع الاخرين	٨٣٨.	٧٣٠.
	٤١	يستجيب لانفعالات الاخرين المحيطين به	٥٧٦.	٧٤٣.
	٤٢	يبدي اهتماما بما يقوم به الاطفال الآخريين	٨٣٤.	٨٠٧.

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥

**دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٢

يبين الجدول (١) أن معاملات الارتباط بين فقرات بُعد التواصل البصري والدرجة الكلية للبُعد تراوحت بين (٠.٤٧٣ و ٠.٨٧٠) وبين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس (٠.٤٨٦ و ٠.٨١٦)، وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات بُعد التتبع البصري والدرجة الكلية للبُعد بين (٠.٤٥٠ و ٠.٨٦٧)، وبين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس (٠.٣٥٠ و ٠.٦٤٧)، وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات بُعد التواصل السمعي البصري والدرجة الكلية للبُعد بين (٠.٥٩٣ و ٠.٧٨٥)، وبين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس (٠.٣٧٣ و ٠.٧١١)، وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات بُعد التقليد والدرجة الكلية للبُعد بين (٠.٥٨١ و ٠.٩٢٤)، وبين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس (٠.٥٣٧ و ٠.٨٥٢)، وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات بُعد مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية والدرجة الكلية للبُعد بين (٠.٥٧٦ و ٠.٨٣٨) وبين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس (٠.٦٠٤ و ٠.٨٠٧)، وجاءت جميعها دالة احصائيا عند مستويي الدلالة (٠.٠٠١ و ٠.٠٥) وهي قيم مناسبة وتدل على الصدق البنائي لمقياس الانتباه المشترك عند الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد في عمان.

ثبات مقياس الانتباه المشترك:

للتحقق من ثبات مقياس المشكلات السلوكية عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الطفولة المبكرة ببُعديه الرئيسيين والفرعية، تم تطبيق المقياس على (٢٥) طفلا من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الطفولة المبكرة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم استخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا، كما تم استخراج معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية المصحح باستخدام معادلة جوتمان، والجدول (٢) يبين هذه النتائج:

جدول (٢)

معاملات الثبات المستخرجة بطريقة الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية لمقياس الانتباه المشترك عند الاطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)	ثبات التجزئة النصفية (جوتمان)
١	التواصل البصري	١٢	٠,٩٠٩	٠,٨٦٤
٢	التتبع البصري	٩	٠,٨٨٣	٠,٨٨٤
٣	التواصل السمعي البصري	٦	٠,٧٨١	٠,٨٦٠
٤	التقليد	٨	٠,٨٩١	٠,٨٩٢
٥	مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية	٧	٠,٨٨١	٠,٨٦٨
	المقياس ككل	٤٢	٠,٩٥٩	٠,٩٠٨

يبين الجدول (٢) ان معامل الثبات الكلي لمقياس الانتباه المشترك للأطفال المشخصين بأضطراب طيف التوحد المستخرج بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا بلغ (٠.٩٥٩)، في حين تراوحت معاملات الثبات المستخرجة بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا للابعاد الفرعية بين (٠.٧٨١ و ٠.٩٠٩)، كما بلغ معامل الثبات الكلي لمقياس الانتباه المشترك للأطفال المشخصين بأضطراب طيف التوحد المستخرج بطريقة التجزئة النصفية المصحح بمعادلة جوتمان (٠.٩٠٨)، في حين تراوحت معاملات الثبات المستخرجة بطريقة التجزئة النصفية المصحح بمعادلة جوتمان للابعاد الفرعية بين (٠.٨٦٠ و ٠.٨٩٢)، وهي قيم مناسبة وتدل على ثبات مقياس الانتباه المشترك للأطفال المشخصين بأضطراب طيف التوحد في عمان.

البرنامج التدريبي القائم على نموذج تعلم اللغة وحبها:

تم اعداد برنامج تدريبي قائم على نموذج تعلم اللغة وحبها في تحسين مستوى الانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد، حيث اشتمل البرنامج تحديد الاحتياجات التعليمية ذات الأولوية للأطفال من تحسين مستوى الانتباه المشترك، وسوف يشتمل على استخدام استراتيجيات تعليمية مبنية على نموذج تعلم اللغة وحبها.

الأهداف العامة للبرنامج:

- خفض السلوكيات التكرارية لدى عينة من الاطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد.
- تحسين مستوى الانتباه المشترك لدى عينة من الاطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد.

صدق البرنامج التدريبي:

تم التحقق من صدق البرنامج التدريبي القائم على نموذج تعلم اللغة وحبها من خلال صدق المحتوى بعرض البرنامج على (١٠) محكمين مختصين، وأساتذة الجامعة من تخصص التربية الخاصة، ومن ذوو الخبرة الميدانية لمعرفة مدى مناسبة الأهداف، ومحتوى الجلسات، وعدد الجلسات المناسبة لكل هدف، والفنيات المناسبة، ومدة الجلسات.

تنفيذ البرنامج:

تم تنفيذ البرنامج تبعاً للخطوات التالية:

- ١- الفئة المستخدمة: يستهدف هذا البرنامج الأطفال من الفئة العمرية (٢-٦ سنوات)، والحاصلين على تقرير تشخيصي باضطراب طيف التوحد في أكاديمية سوا للتربية الخاصة، وسيتم اختيار عينة الدراسة من ١٥ أطفال للمجموعة التجريبية التي سيتم تعريضها للبرنامج التدريبي.
- ٢- تحديد الهدف العام من البرنامج: هدف البرنامج بشكل عام إلى تحسين مستوى الانتباه المشترك للأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد.
- ٣- محتوى البرنامج: تكون البرنامج من (٢٠) حصة تدريبية، بحيث يحتوي على عدة أنشطة لتحسين مستوى الانتباه المشترك.
- ٤- الوقت المستغرق في تنفيذ البرنامج: تم تنفيذ البرنامج ب (٢٠) جلسة، مدة كل جلسة (٤٥) دقيقة، لمدة (١٢) أسبوع.
- ٥- التدريب: تم تدريب الأطفال من خلال تطبيق البرنامج ضمن الجلسات المحددة مسبقاً.
- ٦- التقييم: تم تقييم الأطفال من خلال الباحثان في الجلسة من خلال تسجيل استجابات وسلوك الأطفال.

متغيرات الدراسة:**المتغيرات المستقلة:**

- البرنامج التدريبي القائم على نموذج تعلم اللغة وحبها.

المتغير التابع:

- الدرجة التي يحصل عليها الطفل المشخص باضطراب طيف التوحد على أداة قياس الانتباه المشترك.

إجراءات الدراسة:

سارت الدراسة وفقاً للإجراءات التالية:

- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- تطوير أداة الدراسة ودليل البرنامج التدريبي.
- تطبيق أداة الدراسة على العينة المستهدفة.
- جمع البيانات وإدخالها حاسوبياً.
- تحليل البيانات إحصائياً.
- إعداد النتائج ومناقشتها ووضع التوصيات اللازمة.

المعالجة الإحصائية:

تم تغريغ البيانات حاسوبياً، وتحليلها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتمثل التحليل الإحصائي بما يلي:

- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- استخدام الاختبار اللامعلمي ويلكيسون Wilcoxon للمقارنة للعينات المترابطة للإجابة عن سؤال الدراسة فيما يتعلق بالأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

عرض النتائج ومناقشتها:

سيتم في هذا الجزء عرضاً لأهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة ومناقشة هذه النتائج على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مستوى الانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد في عمان تعزى لأثر البرنامج التدريبي القائم على نموذج تعلم اللغة وحبها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد في عمان تعزى لأثر البرنامج التدريبي القائم على نموذج تعلم اللغة وحبها للقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يبين هذه النتائج:

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس الانتباه المشترك
لدى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد القبلي والبعدي

الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التواصل البصري	٢٥,٩٣	٣,٢١٨	٤٩,١٣	٢,١٠٠
التتبع البصري	١٩,١٣	١,٧٦٧	٣٨,٦٧	٢,١٦٠
التواصل السمعي البصري	١٢,٢٠	١,٨٥٩	٢٥,٠٧	١,١٦٣
التقليد	١٦,٠٧	٢,٦٣١	٣٢,٢٧	٢,٠١٧
مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية	١٤,٦٠	٢,٠٩٨	٢٨,٨٧	٢,٨٥٠
الانتباه المشترك ككل	٨٧,٩٣	٨,٥٣١	١٧٤,٠٠	٨,٤٠١

يبين الجدول (٣) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية بين المقياس القبلي والبعدي على مقياس الانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد في عمان تعزى لأثر البرنامج التدريبي القائم على نموذج تعلم اللغة وحبها، يمكن ملاحظتها من خلال الجدول حيث بلغ متوسط الاطفال القبلي للانتباه المشترك ككل (٨٧.٩٣) كان أقل من الاداء على القياس البعدي (١٧٤.٠٠)، وبلغ متوسط أداء الأطفال القبلي لبعد التواصل البصري (٢٥.٩٣) أقل من الأداء على القياس البعدي (٤٩.١٣)، وبلغ متوسط أداء الأطفال القبلي لبعد التتبع البصري (١٩.١٣) أقل من الأداء على القياس البعدي (٣٨.٦٧)، وبلغ متوسط أداء الأطفال القبلي لبعد التواصل السمعي البصري (١٢.٢٠) أقل من الأداء على القياس البعدي (٢٥.٠٧)، وبلغ متوسط أداء الأطفال القبلي لبعد التقليد (١٦.٠٧) أقل من الأداء على القياس البعدي (٣٢.٨٧)، وبلغ متوسط أداء الأطفال القبلي لبعد مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية (١٤.٦٠) أقل من الأداء على القياس البعدي (٢٨.٨٧)، مما قد يشير إلى وجود فروق في القياس القبلي والبعدي لمقياس الانتباه المشترك، ولمعرفة لمن تعود هذه الفروق تم إجراء القياس اللامعلمي ويليكسون للمقارنة ضمن المجموعات للعينات المترابطة Wilcoxon signed Ranks Test والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (٤)

نتائج اختبار ويلكسون Wilcoxon للعينات المترابطة بين القياس القبلي والبعدى
لقياس الإنتباه المشترك لدى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد

الأبعاد	العدد	متوسط الرتب Mean Rank	مجموع الرتب Sum of Ranks	قيمة Z ^{***}	مستوى الدلالة Sig
التواصل البصري قبلي-بعدي	الرتب السلبية	8.00	120.00	٤١٣.٣-	*٠.٠٠١
	الرتب الايجابية	0.00	0.00		
	الارتباطات	0			
	الكلية	15			
الانتبـع البصري قبلي-بعدي	الرتب السلبية	8.00	120.00	٤٢٠.٣-	*٠.٠٠١
	الرتب الايجابية	0.00	0.00		
	الارتباطات	0			
	الكلية	15			
التواصل السمعي البصري قبلي-بعدي	الرتب السلبية	8.00	120.00	٤٢٣.٣-	*٠.٠٠١
	الرتب الايجابية	0.00	0.00		
	الارتباطات	0			
	الكلية	15			
التقليد قبلي-بعدي	الرتب السلبية	8.00	120.00	٤١٣.٣-	*٠.٠٠١
	الرتب الايجابية	0.00	0.00		
	الارتباطات	0			
	الكلية	15			
مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية قبلي-بعدي	الرتب السلبية	8.00	120.00	٤١٥.٣-	*٠.٠٠١
	الرتب الايجابية	0.00	0.00		
	الارتباطات	0			
	الكلية	15			
الانتباه المشترك ككل قبلي-بعدي	الرتب السلبية	8.00	120.00	٤٠٨.٣-	*٠.٠٠١
	الرتب الايجابية	0.00	0.00		
	الارتباطات	0			
	الكلية	15			

a. التواصل البصري البعدي < التواصل البصري الأدائية القبلي.

b. التتبع البصري البعدي < التتبع البصري القبلي.

c. التواصل السمعي البصري البعدي < التواصل السمعي البصري القبلي.

d. التقليد البعدي < التقليد القبلي.

e. مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية البعدي < مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية القبلي

f. الإنتباه المشترك ككل البعدي < الإنتباه المشترك ككل القبلي.

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٠٥

يبين الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على القياس القبلي والبعدي لمقياس الإنتباه المشترك لدى عينة الدراسة للمقياس ككل تبعاً لأثر البرنامج التدريبي حيث بلغت قيمة (ز) $(Z = -3.408)$ ؛ $p = 0.001$ أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإنتباه المشترك لدى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد البعدي تبعاً لأثر البرنامج التدريبي القائم على نموذج تعلم اللغة وحبها، أي أن البرنامج التدريبي عمل على زيادة الإنتباه المشترك ككل لدى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد.

كما يظهر الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على القياس القبلي والبعدي لبعـد التواصل البصري لدى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد تبعاً لأثر البرنامج التدريبي حيث بلغت قيمة (ز) $(Z = -3.413)$ ؛ $p = 0.015$ وبعـد التتبع البصري لدى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد تبعاً لأثر البرنامج التدريبي حيث بلغت قيمة (ز) $(Z = -3.420)$ ؛ $p = 0.001$ ، وبعـد التواصل السمعي البصري لدى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد تبعاً لأثر البرنامج التدريبي حيث بلغت قيمة (ز) $(Z = -3.423)$ ؛ $p = 0.001$ ، وبعـد التقليد لدى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد تبعاً لأثر البرنامج التدريبي حيث بلغت قيمة (ز) $(Z = -3.413)$ ؛ $p = 0.001$ ، وبعـد مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية لدى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد تبعاً لأثر البرنامج التدريبي حيث بلغت قيمة (ز) $(Z = -3.415)$ ؛ $p = 0.001$ ، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد لمقياس الإنتباه المشترك لدى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد البعدي (التواصل البصري، التتبع البصري، التواصل السمعي البصري، التقليد، مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية)، تبعاً لأثر البرنامج التدريبي القائم على نموذج تعلم اللغة وحبها، أي أن البرنامج التدريبي عمل على زيادة الإنتباه المشترك لجميع الأبعاد (التواصل البصري، التتبع البصري، التواصل السمعي البصري، التقليد، مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية)، لدى عينة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء عدة عوامل منها: فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الانتباه المشترك حيث أن هذا البرنامج أثبت فعاليته في بيئات عديدة نظرا لكونه مصمما للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كما يمكن أن تكون للبيئة الصفية دورا في الحصول على هذه النتائج حيث كانت هذه البيئة الصفية تحوي الأدوات والوسائل اللازمة في عملية التدريب، كما يمكن أن يكون للتعلم السابق دورا في ذلك حيث أن التعلم والتدريب يبنى فوق بعضه بعضا، كما يمكن أن يكون لدور المدرب دورا في ذلك من خلال تنظيم البيئة الصفية ورفع همة ودافعية الأطفال تقديم الحافز المناسب لهم وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Eadi, Stark, & Niklas, 2019).

التوصيات:

- في ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج، فإن الباحثان يوصيان بما يلي:
- ضرورة الإهتمام بالبرامج التدريبية المخصصة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد ومنها نموذج هانن لتعلم اللغة لما لها من فعالية في تنمية قدرات هؤلاء الأطفال.
- اجراء المزيد من الدراسات حول هذا البرنامج مع متغيرات أخرى تلبي حاجات وخصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

قائمة المراجع:**المراجع العربية:**

- بحيرى، صفاء محمد، ندان، ومرفت العدروس ابو العينين. (٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على بعض مهارات الوظائف التنفيذية في تحسين الانتباه المشترك لدى الاطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. مجلة كلية التربية-جامعة الإسكندرية. ٢٨(١)، ٢٠٥-٢٥٠.
- بوتوت، أماندا (٢٠١٨) اضطراب طيف التوحد، الأسس والخصائص والاستراتيجيات الفاعلة، ترجمة غالب الحيارى، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الحديبي مصطفى وآخرون (٢٠٢٠)، برنامج قائم على القصص التفاعلية في تنمية مهارات الانتباه المشترك للطفل التوحد، مجلة دراسات في مجال الارشاد النفسي والتربوي، جامعة أسيوط.
- حميدة، رشا (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك وأثره على خفض السلوك النمطي لدى الطفل التوحد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.
- الخطيب، جمال، الحديدي، منى (٢٠٢١). مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الزريقات، ابراهيم. (٢٠٢٠). التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد، الممارسات العلاجية المستندة للبحث العلمي، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- صالح، هيام، (٢٠٢١)، فاعلية برنامج تدريبي قائم على مبادئ برنامج صن رايز في خفض السلوك النمطي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. المجلد ٩ العدد ٣- ٢٠٢١
- الصمادي، جميل، وآخرون (٢٠٢١)، مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Akhtar, N., & Gernsbacher, M. A. (2007). Joint Attention and Vocabulary Development: A Critical Look. **Language and Linguistics Compass**, 1(3),195–207. <https://doi.org/10.1111/j.1749-818x.2007.00014.x>
- American Psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders** (5th ed.).
<https://doi.org/10.1176/appi.books.9780890425596>
- Cunningham, A. B., & Schreibman, L. (2008). Stereotypy in autism: The importance of function. **Research in autism spectrum disorders**, 2(3), 469-479.
- Davis, M. (2016). **The effect of music therapy on joint attention skills in children with autism spectrum disorder** (Doctoral dissertation, University of Kansas).
- Eadie, P., Stark, H. & Niklas, F. (2019). Quality of interactions by early childhood educators following a language-specific professional learning program. **Early Childhood Education Journal**, 47, 251-163.
- Fahey, K. R., Hult, L. M., & Howard, M. R. (2019). **Born to talk : an introduction to speech and language development Seventh edition**. Boston : Pearson, [2017] | Lloyd M. Hult's LCCN 2017040177| ISBN 9780134760797 | ISBN 0134760794.
- Ho, T. Q., Gadke, D. L., Henington, C., Evans-McCleon, T. N., & Justice, C. A. (2019). The effects of animated video modeling on joint attention and social engagement in children with autism spectrum disorder. **Research in Autism Spectrum Disorders**, 58, 83-95.
<https://www.cdc.gov/ncbddd/autism/data.html>.(2000).

- Jenkins, R. (2019). **The Effect of Familiarity on Joint Attention in Children with ASD**. University of Mississippi.
- Justice, L.M., Jiang, H. & Strasser, K. (2018). Linguistic environment of preschool classrooms: What dimensions support children's language growth? **Early Childhood Research Quarterly**, 42, 79-92.
- Kumar, S. (2019). **Child Development and pedagogy** (5th ed., pp. 7-8). Noida: Pearson India Education Pvt, Ltd.
- Lowry, B. L., & SLP, H. C (2016). Paying Attention to Children's Joint Attention. Toronto, Canada: The Hanen Centre.
- Meindl, J. N., & Cannella-Malone, H. I. (2011). Initiating and responding to joint attention bids in children with autism: A review of the literature. **Research in developmental disabilities**, 32(5), 1441-1454.
- Ray-Subramanian, C. E., & Ellis Weismer, S. (2012). Receptive and expressive language as predictors of restricted and repetitive behaviors in young children with autism spectrum disorders. **Journal of autism and developmental disorders**, 42, 2113-2120
- Schertz, H. H., Odom, S. L., Baggett, K. M., & Sideris, J. H. (2013). Effects of joint attention mediated learning for toddlers with autism spectrum disorders: An initial randomized controlled study. **Early Childhood Research Quarterly**, 28(2), 249-258
- Schiller, J. (2022). Autism Statistics & Facts: How Many People Have Autism?<https://www.thetreetop.com/statistics/autism-prevalence#:~:text=Key%20Autism%20Statistics%20According%20to%20the%20CDC%2C%20as,diagnosed%20with%20autism%20spectrum%20disorder%20as%20of%202021>.

- Spjut Janson, B., Heimann, M., & Koch, F. S. (2022). **Combining a being imitated strategy with IBT improves basic joint attention behaviors in young children with ASD.** *Frontiers in Psychiatry*, 12, 784991.
- Weitzman, E., & Greenberg, J. (2002). **Learning language and loving it: A guide to promoting children's social, language, and literacy development in early childhood settings** (2nd ed.). Toronto, Canada: The Hanen Centre.
- Wilhelm, R. (1994). Exploring the practice- rhetoric gap: Current curriculum for African-American history run the in some Texas elementary schools. **journal of Cuniculu**111 and Suj1e.
- World health organization (2023). Fact sheet-autism. Retrieved from <https://www.who.int/ar/newsroom/factsheets/detail/autismspectru disorders>.
- World Health Organization. (2018). **International classification of diseases for mortality and morbidity statistics (11 th Revision).**